سلب التسليب او رفعا له عن شيء اخر كرفع الانسان
عن الحجر والحاصل انه ان اعتبر الشيء من حيث نفسه
كان نقيضه رفعه في نفسه وان اعتبر من حيث
صدقه على شيء كان نقيضه رفعه اي رفع صدقه عن
ذلك الشيء وبهذا يعلم ان الرفع في النفس يكون
في كل من التصور والتصديق والرفع عن الشيء يكون
في التصور دون التصديق لان التصديق لا يمكن
اعتبار صدقه وحمله على شيء حتى يكون فيه الرفع
عن الشيء والتفسير الاول للنقيضين هو المعتمد
وعليه يكون المعتمد ان التصورات لا تقابل لها
ويكون ما اقتضاه كلام المنطقيين من اثبات
التقابل للتصورات محمولا على المجاز باعتبار
انه لو اعتبرت نسبة التصورتين الى شيء حصل قضيتان
متنافيتان في الصدق والكذب كما سبق ولذا عرفوا
التناقض باختلاف قضيتين بالايجاب والسلب
بحيث يقتضي لذاته صدق احداهما وكذب الاخرى
ويجاب عن الالزام السابق للزعم بان التصور
لا يوصف بعدم المطابقة اصلا وان المتصور في
المثال المذكور الشبح من حيث انه انسان لا من حيث
انه حجر كما هو مبنى الالزام السابق وان الصورة
الانسانية في المثال المذكور صورة للشبح من حيث
انه انسان والة لملاحظته ومطابقته له بحيث لا يحتمل
الشبح من حيث انه انسان غير تلك الصورة في الواقع
فلا خطأ في هذه الصورة لمطابقتها للمتصور فيكون
التصور المذكور مطابقا للمتصور والخطأ انما هو في

الحكم

الحكم العقلي المقارن للتصور كالخطأ في الحكم المقارن
لهذا التصور وهو الحكم بان هذه الصورة صورة
لذلك المرئي الذي هو حجر والحاصل ان الحكم
المذكور اي الصورة التصديقية تتصف بالمطابقة
وعدم المطابقة لما في نفس الامر والصورة التصور
دائما متصفة بمطابقتها لما في نفس الامر مثلا
لو رأينا شبحا من بعيد هو في الواقع حجر فان حصل
في نفسنا انه حجر ولاحظناه بصورة الحجرية حصل
حكم عقلي مقارن لملاحظة المرئي بصورة الحجرية
بان هذه الصورة صورة لذلك المرئي وكان كل من
الصورة التصورية والصورة التصديقية مطابقا
لما في نفس الامر ضرورة ان كلا من المعلوم التصوري
والتصديقي واقع في نفس الامر وان حصل في نفسنا
انه انسان ولاحظناه بالصورة الانسانية حصل
حكم عقلي مقارن لهذه الملاحظة بان هذه الصورة
صورة لذلك المرئي وكانت الصورة التصورية
مطابقة لما في نفس الامر وهو الماهية الانسانية
والصورة التصديقية غير مطابقة لما في نفس الامر
لان تلك الصورة لم تكن ثابتة للحجر في نفس الامر
وفيه ان المتصور في المثال المذكور في الالزام السابق
الشبح من حيث انه حجر لا من حيث انه انسان لان
الذي تصورناه ولاحظناه في المثال المذكور الشبح
المرئي من بعيد الذي هو في نفس الامر حجر فلاحظناه
بصورة الانسان الذي وقع في نفسنا عين رأيناه
وادراكنا للشبح المذكور بصورة الانسان الذي هو

Copyright © King Saud University